دراسة اثر تداعيات فيرس كرونا علي الطلب السياحي المصري

د. صباح محمد محمود ابراهيم
كلية هندسة المطرية – جامعة حلوان

د. مهاب حسين شفيق البشبيشي
كلية السياحة والفنادق – جامعة بني سويف

ملخص البحث:

قطاع السياحة شديد التشابك مع القطاعات الاخري، كما انه قطاع كثيف العمالة، وبطبيعته قطاع بالغ الحساسية والتأثر بالاحداث المحلية والعالمية خصوصا السلبية منها، وبالتالي فان اي صدمات يتعرض لها تؤدي الي اثار مباشرة علي القطاع نفسه وغير مباشرة علي القطاعات الاخري، والسياحة في مصر تتعرض الي ازمة كبيرة بسبب ظهور وتفشي فيروس كورونا عالميا.

وبينما يشترك العالم اجمع في الخطوط العريضة لتداعيات فيرس كورونا (coved-19) غير المسبوقة في تاريخه الحديث ، تبقي خصوصية تأثر كل دولة مرتبطة بطبيعة المنظومة الاقتصادية بها ، ومدي قدرتها علي تحمل هذه التداعيات وسرعة التعافي منها.

في ضوء هذه الخصوصية في التأثر وضرورة دراسته لمواجهته بشكل فعال والتي تهدف الي تحليل تداعيات الازمة علي مصر بالنسبة لحجم الطلب السياحي علي صناعة السياحة المصرية. وما قامت به الدولة من سبل استراتيجية لانعاش السياحة بها لتجاوز الازمة والاستعداد للانطلاق السريع مع التراجع التدريجي لحدة الازمة وتعافي الاقتصاد المصري تدريجيا.

ولهذا تم اعداد دراسة وصفية وتحليلية لحجم الطلب السياحي علي مصر، قبل واثناء الازمة ووأثناء فترة التعافي وسبل انعاش السياحة، من خلال استغلال كل وسائل التكنولوجيا الحديثة والاعلام المتخصص ومواقع التواصل الاجتماعي وتشجيع السياحة الداخلية وسياحة الانترنت والجولات الافتراضية بغرض تحفيز الطلب السياحي علي مصر. وتوضيح الايجابيات التي ظهرت نتيجة للازمة علي القطاع السياحي المصري بالرغم من سلبياتها الواضحة علي السياحة العالمية.

الكلمات الدالة

الازمة الراهنة– جائحة كورونا– البيئة – الاستثمار – التنمية المستدامة– الطلب السياحي .

المقدمة.

يعيش العالم اليوم تبعات انتشار وباء فيروس كورونا الذي مس مختلف القطاعات، حيث سبب صدمه كبيرة للاقتصاد العالمي ، والذي قد أدي بالفعل الي تحول معدلات النمو العالمي نحو معدلات سالبة بشكل حاد لعام 2020، اذا ان هذه الأزمة ليست اول صدمة يشهدها العالم ،

فهناك صدمات عديدة ولكنها كانت ذات نطاق جغرافي محدد، بلغت خلاله الذروة ثم توقفت ، الا أن فيروس كورونا أثبت أنه غير قابل للسيطرة ، فهو ينتشر في كافة بقاع العالم ليترك آثار الصدمة علي معظم الاقتصاديات، وكذلك ليس هناك اطار زمني واضح من المحتمل أن ينتهي خلاله هذا الوباء، وقد ادي الي حدوث هلع وانقلاب في موازين اقتصاديات الدول (بن خيرة وطيب، 2020) .

بدأت أزمة كورونا كأشهر أزمة صحية في تاريخ البشرية المعاصرة في الصين التي اضطرت في غضون أسابيع بعد انتشار الفيروس في 2020 إلى الحجر الصحي على أكثر من 60 مليون مواطن .وفي غضون شهري فبراير ومارس أضحت أزمة عالمية تشمل جميع دول وخاصة الولايات المتحدة والبرازيل وإيطاليا واسبانيا ومازالت الأزمة مستمرة، وقد أدت إلى انهيارات متتالية في الاقتصاديات العالمية في كافة المجالات وخاصة في مجال السياحة بفعل تقييد حركة الأفراد والتجارة العالمية من جهة، وما سببته من خسائر بشرية من جهة أخرى، وعليه أدت هذه الازمة التي نشأت بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الأصعب حتى الآن إلى تقييد حركة البشر وانهيار السياحة وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد . ووجدت المنظمات نفسها أمام تحديات لم تواجهها من قبل (بخوش، 2020)،

ويتوقع ان تفوق في تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياحية آثار اي ازمة سابقة، وسيتم رسم ملامح جديدة للسياحة العالمية بعد الازمة وبداية ظهور انماط واشكال وانشطة سياحية جديدة لم يكن يتوقع ان تحدث بهذا الشكل وهذه السرعة.. (معهد التخطيط القومي، 2020، 1).

فبخلاف الخسائر البشرية، تسببت الازمة في دخول العالم في مرحلة ركود اقتصادي وسياحي وفقا لما اعلنه صندوق النقد الدولي في اول ابريل 2020 الامر الذي يفرض تداعياته علي معدلات النمو المتوقعة لكافة اقاليم ودول العالم بما فيها مصر (معهد التخطيط القومي، 2020، 2).

تتسم السياحة بالحساسية وسرعة التأثر بالمخاطر الخارجية والازمات التي يتعرض لها عناصر الطلب او العرض السياحي ، مما يعني ان علي المنظمات السياحية والفندقية ان تواجه مخاطر وازمات سياسية واجتماعية واقتصادية وسياحية وبيئية معقدة بالاضافة الي سعيها الدائم الي خدمة العملاء واشباع رغباتهم وتحقيق الربحية في وقت واحد. وهذا يتطلب من المنظمات السياحية المختلفة ان تضع خطة متكاملة لادارة هذه المخاطر والازمات وان تعمل جاهدة لتجد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة آثار هذه المخاطر والازمات بعد درسة أسبابها ونتائجها ووضع البدائل المناسبة لاحتواء ما تركته هذه المخاطر من مشكلات اجتماعية وبيئية واقتصادية، ولأن السائح هو المحور الذي تدور حوله العملية السياحية ويبحث بالاساس عن الامن والطمأنينة اضافة الي بحثه عن المتعة والراحة واذا افتقد عامل الاستقرار السياسي او

الامني او الاقتصادي وحتي الصحي تبرز مشكلة عدم الثقة بكل الجهود التي تبذل لجذبه الي المنطقة او الدولة السياحية (صقر واخرون، 2018).

المشكلة البحثية

وتأتي ازمة كورونا لتفرض علي القطاع السياحي المصري تحدياً اضافيا للتحديات العديدة التي يعاني منها، ويزيد من صعوبة الموقف توقيت الازمة ذاته والذي يأتي بعد سنوات صعبة بذلت مصر فيها جهوداً كبيرة لمعالجة الاختلالات التي يعاني منها منذ عدة عقود، وذلك من خلال برنامج للاصلاح الاقتصادي والذي يعود علي القطاع السياحي المصري منذ عام 2016 ، والذي قد بدأ بتحسن العديد من مؤشرات الاقتصاد الكلي، ومنها معدل النمو السياحي علي صناعة السياحة في مصر، حيث لم يشهد القطاع السياحي ركودا مثلما شهده في هذه الازمة. وتتجاوز الازمة الحالية في تأثيراتها الازمات السابقة لأنها تجمع بين ازمتين خارجية وداخلية معاً. وبالتالي سوف تتأثر باضراب سلاسل التوريد العالمية وانخفاض الطلب السياحي العالمي وتراجع معدل الاستثمار السياحي وتوقف الانشطة الاقتصادية نتيجة الاجراءات الاحترازية التي تبنتها هذه الدول لمواجهة الفيروس.

ولان متغير النمو السياحي يعتبر من اكثر المتغيرات الكلية تأثراً بالازمات ، وما نتج عنها من اضطرابات تسببت في تعطل الفنادق ونسب الاشغال بها وكذلك اماكن الانشطة السياحية المختلفة وتوقفت عجلة الانتاج بها، مما ادي الي تراجع معدل النمو السياحي، الا ان لها ايجابيات ملموسة سوف تؤثر علي الطلب السياحي المصري مستقبلا، بالرغم من السلبياتها العديدة والظاهرة علي القطاع السياحي العالمي، الامر الذي يحتم علينا استغلال السبل الحديثة لاعادة بعث السياحة في كل مناطق العالم باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة كالانترنت وشبكة التواصل الاجتماعي مع تفعيل الاعلام.

اهداف البحث

تتسم السياحة بالحساسية وسرعة التأثر بالمخاطر الخارجية والازمات التي يتعرض لها عناصر الطلب أو العرض السياحي، وتهدف الدراسة الي دراسة أثر الازمة الراهنة علي الطلب السياح المصري، مع توضيح ايجابياتها علي السياحة المصرية بالرغم من سلبياتها، بالاضافة الي مقارنة تطور الطلب السياحي قبل الازمة الراهنة وخلالها. من خلال:

- التعرف علي مستوي الطلب السياحي المصري قبل واثناء الازمة للوقوف علي المستوي الذي وصلت اليه السياحة في ظل ازمة فيرس كورونا المستجد
- التعرف علي السياسات والخطط التي وضعتها الدولة بغرض الخروج من هذه اللازمة والتعافي منها

- تحليل تداعيات فيرس كورونا المستجد من حيث الايجابيات والسلبيات التي من المتوقع ان تعمل علي زيادة حجم الطلب السياحي بعد الازمة الراهنة

اهمية البحث

استخلاص النتائج والعلاقات بين المتغيرات حيث تعتبر ازمة كورنا من اكثر الازمات تأثيرا علي القطاع السياحي ليس في مصر فقط بل في العالم كله حيث انها ازمة صحية اصابت جميع القطاعات بالشلل المفاجئ.

وانطلاقا من ان معدل النمو السياحي هو احد المتغيرات الاقتصادية الكلية ، لهذا يهتم البحث بتناول التداعيات المحتملة لازمة كورونا علي الطلب السياحي في مصر واهم السياسات التي تبنتها مصر للحد من الاثار السلبية التي فرضتها الازمة علي القطاع السياحي المصري بكافة متغيراته وانشطته.

وايماناً بالدور الحيوي الذي تلعبه السياسات ليس فقط في تحديد الاثر الصافي لهذه الازمة علي الاقتصاد المصري بكافة متغيراته، ومن اهمها النمو السياحي، وانما في قدرته علي التعافي والانطلاق بعد الازمة . وتنتهي ببعض التوصيات والمقترحات حول اهم التدخلات المطلوبة والتي يمكن من خلالها دفع مصادر نمو الطلب السياحي علي مصر ومساندته اثناء وبعد الازمة.

الدراسات السابقة:

وهناك دراسات عربية واجنبية كثيرة في هذا المجال والتي تناولت جميع تأثيرات فيرس كورونا علي القطاعي السياحي بمختلف انشطته واماكنه ومعدل النمو عليه والطلب عليه سواء كان علي مستوي قطاع السياحة المصري او علي مستوي قطاع السياحة العالمي

1. تناولت دراسة مضاوي (2021): ابراز اهم الاليات والطرق لانعاش السياحة بعد الازمة العالمية التي تسبب فيها فيروس كورونا المستجد كوفيد – 19، وضورة وضع مخطط مستعجل لتفعيل هذه الاليات لانقاذ المؤسسات والشركات السياحية من الافلاس . بالاضافة الي التعرف علي الاثار السلبية لهذه الازمة ومخلفاتها علي صناعة السياحة في العالم. وقد توصلت الي ضرورة استغلال كل وسائل التكنولوجيا الحديثة من الاعلام المتخصص ومواقع التواصل الاجتماعي وكذا السياحة والجولات الافتراضية بغرض تحفيز الطلب السياحي وبالتالي شراء المنتجات السياحية.
2. كما تناول الباحثان صقر وسليمان (2018): دراسة تحليلية لأثر الأزمة الراهنة علي الطلب السياحي في المنشآت الفندقية في محافظة للاذقية ودراسة توزع الطلب بين المنشآت الفندقية

ودرجة تأثر كل سوية فندقية ، بالاضافة الي مقارنة تطور الطلب السياحي الفندقي قبل الازمة وخلالها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة الي ان الازمة اثرت علي اجمالي الطلب السياحي الفندقي انخفاض كبير للطلب السياحي العربي والاجنبي علي فنادق اللاذقية خلال فترة الدراسة.

3. قام (مرسي والصادق ، 2020): بدراسة تداعيات ازمة فيرس كورونا المستجد علي القطاع السياحي المصري، وشملت الدراسة علي السيناريوهات المتوقعة للقطاع السياحي المصري خلال عام 2020، ووضع مقترحات للتخفيف من اثار الازمة علي القطاع السياحين، وكان بينها التسوق للمنتجات الحرفية عبر منصات الكترونية، والاستفادة من العاملين في وكالات السفر في اجراءات مواجهة الازمة.
4. كذلك قام (براجي، 2021) : بدراسة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) علي القطاع السياحي العالمي والعربي، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الاشكالية التي تحورت حول الاهمية الاقتصادية للقطاع السياحي وتطوره علي المستوي العالمي، واثر جائحة كوروناعلي القطاع السياحي، وعرضت الجهود المبذولة للتخفيف من تأثيرها علي قطاع السياحة علي المستوي العالمي والعربي.
5. وقام (folinas and Metaxas, 2020): بدراسة التأثير الكبير لفيرس كورونا كوفيد-19 علي السياحة، حيث الهدف من هذه الدراسة هو ايضاح الي اي مدي ممكن يكون لفيرس كورونا تأثير علي صناعة السياحة العالمية ، حيث الاضرار التي لحقت بالصين وايطاليا في بداية انتشار الفيرس وقيام السائحون المحتملون بتأجيل والغاء خططهم السياحية ورحلاتهم ، فالاضرار ليست فقط علي قطاع السياحة بل علي كل القطاعات، حيث قامت منظمة السياحة العلمية بتغيير توقعاتها لعام 2020 واعلنت انه من المرجح ان اعداد السائحين الدوليين سنخفض بنسبة 20% الي 30% مقارنة بأرقام عام 2019 ، وايضا انخفاض في عائدات السياحة الدولية بين 300-450 مليار دولار امريكي ، ما يقرب من ثلث 1.5 تريليون دولار امريكي التي تم تحقيقها في عام 2019 ، وهذ يعني ان ما بين خمس وسبع سنوات سيضيع النمو بسبب covid-19.
6. وقام (Abdul Hamid, 2020) : بدراسة تأثير فيرس كورونا علي صناعة السياحة في الصين، اظهرت نتائج البحث أن حدوث فيروس كورونا في الصين له آثار كبيرة في جميع أنحاء العالم. بسبب هذا التهديد الفيروسي ، ويخشى الأشخاص الخارجيون الاختلاط بالسكان الصينيين. لهذا ألغى السياح العالميون برامجهم لزيارة الصين ومنع السائحون الصينيون من زيارة الدول الاخري. فالانتشار السريع لفيروس كورونا في الصين أوقف الحياة الطبيعية للناس في الصين. وقد أثر هذا الخوف على صناعة السياحة في البلاد محليا ودوليا. وألغت شركات

الطيران جميع الرحلات الجوية من وإلى الصين حتى لا ينتقل الفيروس إلى دول أخرى. وقد أثر ذلك على اقتصاد البلاد إلى حد كبير. وأن استمرار فيروس كورونا سيسبب تأثيرًا طويل المدى على صناعة السياحة في دولة الصين.

7. وقام الباحثان (عثمان وفراج، 2009): بدراسة تداعيات الازمة المالية العالمية علي قطاع السياحة المصري ووضع لها السيناريوهات المحتملة والحلول المقترحة. واعتمدت الدراسة علي منهجية بناء نموذج للطلب السياحي من خلال تقدير دالة الطلب السياحي علي مصر خلال الفترة من عام 1990 وحتي عام 2008، للخمس مناطق الاساسية التي يتوافد منها السائحون الي مصر ، وخلصت الدراسة الي معنوية تأثير كل من متوسط الدخل والاسعار النسبية علي الطلب السياحي ، في حين لم تجد دليلاً علي معنوية تأثير سعر الصرف ، كما أكدت النتائج علي ارتفاع مرونة الطلب السياحي للأسعار النسبية، ولقد اشارت تنبؤات الدراسة الي انخفاض معدل توافد السائحين لمصر، خاصة من الدول الاوروبية. .

منهجية البحث

وتحقيقا لهدف البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي. الذي يهتم بدراسة الواقع وتحديد العوامل المؤثرة فيه من حيث طبيعتها والعلاقات القائمة بينها، ولا يقتصر هذا المنهج علي مجرد الوصف بل يتعداه الي التفسير والتحليل بغية التوصل الي حقائق دقيقة عن الظروف القائمة من اجل تطويرها وتحسينها ، وكذا التوصل الي استنتاجات ذات دلال ومغزي عن الظاهرة موضوع الدراسة. ولهذا تم استخدام البيانات الاحصائيات عن الطلب السياحي علي مصر من حيث اعداد السائحين والليالي السياحية والايردات السياحية ، في الفترة السابقة لازمة كورنا وتأثيرها السلبي علي قطاع السياحة المصري خلال عام 2019 ، واثناء فترة ازمة كورونا وفترة الاغلاق العظيم في العالم اجمع واتباع الاجراءات الاحترازية عام 2020، وكذلك فترة بداية التعافي وسبل انعاش السياحة خلال عام 2021. وقد تم عمل 100 استبياناً على عينة البحث ، وتم الحصول على 65 استبيان بنسبة استرداد 65% ، وقد كان اجمالي العينة قليلا نتيجة للاجراءات الاحترازية والخوف من المقابلات الشخصية للمخاوف الصحية من تداعيات الفيرس، لان استمارة الاستبيان تم توزيعها بشكل مباشر في شكل مقابلات مقننة، وهذا بهدف الحصول علي نتائج دقيقة ، ولان ثقافة التعامل الكترونيا مع مثل هذه الاستبيانات قليل ، وقد كان اختيار العينية عشوائيا من بين مجموعة الخبراء والمختصين بوزارة السياحة والغرف السياحية وهيئة التنشيط السياحي وهيئة التنمية السياحية وشركات السياحة للوقوف علي بيانات تفيد الطلب السياحي والتنمية السياحية في فترة الازمة. خلال الفترة 2020 و2021، وقد تم تدقيق كافة البيانات التي تم الحصول عليها من تجميع وفرز لها طبقاً للعينات الفعلية. وتم استخدام مقياس ليكرت بخمس مستويات

متدرجة ، وتم اعطاء اوزان نسبية لمكونات المقياس علي النحو التالي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1).

الاطار المرجعي:

السياحة المصرية قبل أزمة كورونا

أعلي حركة سياحة قادمة الي مصر خلال الاعوام العشر السابقة كانت في عام 2010، وعام 2019. حيث أن حركة السياحة المصرية تأثرت بشكل كبير بعد عام 2010 والذي كان قد سجل ارتفاع في عدد السائحين وصل إلى 14 مليون سائح، وبلغت الليالي السياحية 147 مليون ليلة سياحية محققة إيرادات بلغت نحو 12.53 مليار دولار. ومر القطاع السياحي المصري بفترات صعبة منذ عام 2011، حتى بدأ في التعافي تدريجيا إلى أن حقق في عام 2019 ازدهاراً كبيراً حيث بلغ عدد السائحين 13.1 مليون سائح بإجمالي إيرادات 13.3 مليار دولار وهي الايرادات الأعلي في تاريخ السياحة المصرية، وعليه فكان عام 2019 عام الذروة السياحية الي مصر

السياحة المصرية أثناء أزمة كورونا

وفي عام 2020، واصلت السياحة المصرية نجاحاتها خلال شهري يناير وفبراير الإ أنه في شهر مارس تفشت جائحة فيروس كوورنا في العالم وما تبعه من إتخاذ معظم دول العالم من إجراءات تعليق حركة الطيران الدولي في جميع المطارات المصرية في 19 مارس 2020 لتتوقف الحركة السياحية تماما في البلاد مما أدي إلى هبوط معدلات الحركة السياحية إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ القطاع السياحي المصري حيث وصل الي أقل توافد في أعداد السائحين بنحو 3.5 مليون سائح فقط. ويعتبر 2020 عام اعلي انخفاض للطلب السياحي علي مصر نتيجة فيرس كورنا المستجد "covid-19" كما هو موضح بالشكل رقم (1) وكذلك الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) (الاتحاد المصري للغرف السياحية، 2021).

شكل رقم (1) السياحة المصرية قبل وأثناء وأثناء ازمة كرونا

الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، 2021

- **تطور حركة السياحة في مصر قبل واثناء ازمة كوفيد-19**

جدول (1) تطور اعداد السياح الوافدين الي مصر عامي 2019-2020(الاعداد بالالف سائح)

الشهور	قبل الازمة	أثناء الازمة
	2019	2020
يناير	861	945
فبراير	885	942
مارس	1097	391
ابريل	1220	1
مايو	932	2
يونيو	1083	4
يوليو	1225	89
اغسطس	1221	223
الاجمالي	8524	2597

المصدر : قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد – 19

يتضح من الجدول التالي تطور اعداد السياح الوافدين الي مصر خلال الفترة (يناير ، اغسطس 2020)، وهي فترة ظهور وانتشار الأزمة ، مقارنة بنفس الفترة عام 2019، وهي الفترة السابقة لاندلاعها.

جدول رقم (2) التغير في اعداد السياح الوافدين الي مصر بين عامي 2019 و 2020 (الاعداد بالألف سائح)

الشهور	قبل الازمة	اثناء الازمة	معدل التغير (%)	اتجاه التغير
يناير	861	945	10	
فبراير	885	942	6	
مارس	1097	398	64-	
ابريل	1220	1	100-	

مايو	932	2	100-	
يونيو	1083	4	100-	
يوليو	1225	89	93-	
اغسطس	1221	223	82-	

المصدر : قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية لفترة كوفيد – 19

شكل (2) حجم الايرادات السياحية عام 2020 مقارنة بعام 2019

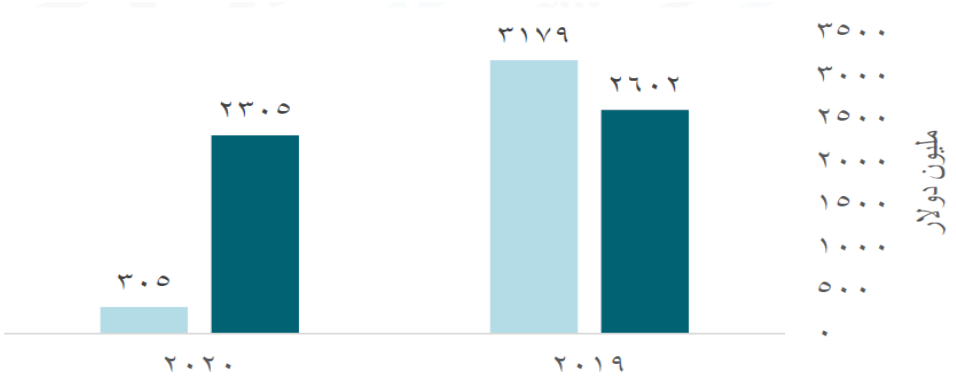

المصدر : قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية كوفيد- 19

يلاحظ من الشكل رقم (2) انعكاس الانخفاض في السياحة الوافدة الي مصر علي حجم الايرادات السياحية كالتالي:

1- انخفاض الايرادات السياحية في النصف الأول (يناير – يونيو) من عام 2020 بنحو 55% مقارنة بالفترة المناظرة عام 2019.

2- شهد الربع الاول (يناير – مارس) 2020 انخفاضا طفيفا مقارنة بنفس الربع من العام السابق بمعدل يقدر بنحو 11% وهو ما يرجع الي عدم الانتشار الملموس للفيروس في مصر الا في منتصف مارس 2020 اي بقرب نهاية الربع.

3- تدهور الايرادات السياحية في الربع الثاني (ابريل- يونيو) من 2020 حيث انخفضت بنحو 87% مقارنة بالربع السابق له من نفس العام، وبنحو 90% مقارنة بالربع المناظر له عام 2019.

جدول رقم (3) يوضح عدد الافراد والليالي السياحية واجمالي الخدمات

	العام	عدد الافراد	عدد الليالي السياحية	اجمالي الخدمات
اجمالي الخدمات	2018	5,383,515.	41,744,418.	22,205,086,205.

السياحية بالجنيه المصري	2019	6,385,504.	47,771,744.	25,328,277,036.
	2020	1,568,982.	11,107,836.	5,467,225,088.

المصدر : الادارة المركزية للشركات السياحية، 2020

يوضح الجدول السابق عدد الافراد والطلب السياحي في الاعوام 2018 و2019 و2020 ويتضح ان اعلي عدد افرا سائحين كان في عام 2019 ، بينما يليه عام 2018، اما عام 2020 فهو يعتبر اقل عدد في الطلب السياحي وعدد الافراد القادمين الي مصر ، نتيجة لازمة كورونا الصحية

السياحة المصرية خلال استئناف الحركة السياحية في يوليو 2020 و2021

- قطاع السياحة في العالم كله تأثر بشكل غير مسبوق بسبب الجائحة ، واتخذت مصر إجراءات احترازية صارمة للحد من انتشار الفيروس، وفي نفس الوقت إجراءات داعمة للاقتصاد.. تضمنت تلك الإجراءات إجراءات داعمة للقطاع السياحي نفسه، من حيث المؤسسات والمستثمرين وأصحاب الأعمال، وجزء آخر مرتبط بالعمالة والحفاظ عليها، بخاصة العمالة غير المنتظمة. والضوابط الاحترازية وإجراءات الدولة في الأماكن السياحية والفنادق وأماكن الإقامة والمطارات، كانت من بين العوامل المهمة جداً لتثبيت مكانة مصر في ظل هذه الظروف، فضلاً عن الإجراءات الصحية في المطارات وتسهيل إجراء التحاليل للمسافرين، ما كان له أثر كبير في تقليل الآثار السلبية

- ارتفع اعداد السائحين والطلب السياحي علي السياحة المصرية واستمرار الزيادة مع استمرار انتعاش قطاع السياحة وتراجع تأثيرات جائحة فيروس كورونا. وانتعاش قطاع السياحة تدريجاً من أثر القيود على السفر التي فرضت في مارس 2020 بسبب الوباء، وهذا ابتداءا من فتح حركة السياحة في يوليو 2021. خاصة منذ استئناف الحركة السياحية والخطوات التي اتخذتها للحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والعاملين بالقطاع والسائحين والتي منها الإجراءات الاحترازية وضوابط السلامة الصحية التي تتخذها الدولة ويتم تطبيقها في المنشآت الفندقية والسياحية والمتاحف والمواقع الأثرية والمطارات والأنشطة السياحية المختلفة، وقيام المجلس الدولي للسياحة والسفر WTTC باعتماد هذه الضوابط ومنح مصر خاتم السفر الآمن Safe Travel ، وحصول 9 مطارات مصرية على شهادة الاعتماد الصحي للسفر الآمن الممنوحة من المجلس العالمي للمطارات.ACI . وعلامة السلامة الصحية Hygiene Safetyالتي تتوافر بجميع الفنادق التي حصلت علي شهادة السلامة الصحية للتشغيل مما

يفيد تطبيقها للضوابط والشروط المعتمدة، وأن هناك أكثر من 870 فندقاً سياحياً في مصر حصلوا على هذه الشهادة.

- هذه الإجراءات أكسبت المقصد السياحي المصري ثقة سائحيه من الأسواق الدولية المختلفة المصدرة للسياحة إلى مصر، وهو ما أدى إلى اختيار العديد من وسائل الإعلام الدولية لمصر في أكثر من مرة ضمن أفضل الوجهات السياحية في العالم التي يجب السفر إليها خلال موسم شتاء 2021. مما عمل علي شطب مصر من القائمة الحمراء للمملكة المتحدة ، وعمل علي اعادة السوق البريطاني للسياحة المصرية مرة أخرى بعد رفع اسم مصر في أواخر سبتمبر 2021 من القائمة الحمراء للدول الممنوع السفر إليها من المملكة المتحدة في ظل تداعيات الأزمة، واستقبال مدينة شرم الشيخ في أوائل أكتوبر 2020 لأولى الرحلات السياحية القادمة من العاصمة البريطانية لندن، مما يدل ذلك على ثقة الحكومة البريطانية في أمان المقصد السياحي المصري وفي الإجراءات الاحترازية المطبقة . https://www.independentarabia.com. 2021
- وتقوم الوزارة بتقدم العديد من الخدمات السياحية المقدمة للسائحين مثل الخدمات الإلكترونية للسائحين خلال زيارتهم لمصر، والتي من بينها تخصيص خط ساخن للوزارة لتلقى مقترحاتهم وشكواهم والرد على استفساراتهم، بالإضافة إلى تفعيل خدمة الرسائل النصية للسائحين عند وصولهم لمصر للترحيب بهم وتعريفهم برقم الخط الساخن للوزارة وأرقام الطوارئ الأخرى.
- تقدم الدولة حوافز تشجيعية لدفع حركة السياحة الوافدة لمصر والتي من بينها منح تخفيض على أسعار وقود الطائرات تصل إلى 15 سنت على الجالون حتي 30 أبريل 2022، ومنح تخفيض بنسبة 50% على رسوم الهبوط والإيواء، وتخفيض بنسبة 20% على رسوم الخدمات الأرضية المقدمة في المطارات المصرية في المحافظات السياحية حتى 30 أبريل 2022، وإرجاء تطبيق زيادة أسعار تذاكر دخول المتاحف والمناطق الأثرية إلى مايو 2022. ومنح تخفيض بنسبة 50% على المواقع الأثرية والمتاحف بمحافظات قنا والأقصر وأسوان خلال شهور يونية ويوليه وأغسطس من كل عام. (Ministry of Tourism, 2019)
- إلى جانب الاستعدادات الصحية في المحافظات السياحية المختلفة. واقامة العديد من الاحتفالات الكبرى للترويج السياحي لمصر أبرزها :
  - تنظيم احتفالية كبرى في محافظة الأقصر للترويج السياحي لمحافظة الأقصر وإبراز مظهرها الحضاري والجمالي ومقوماتها السياحية والأثرية، وسيشهد مرور 100 عام على

اكتشاف مقبرة الملك توت عنخ آمون وكذلك مرور 200 عام على فك رموز الكتابة المصرية القديمة، بالإضافة إلى افتتاح المتحف المصري الكبير.

- التشجيع على السياحة الداخلية، من بينها مبادرة "شتّي في مصر."
- أعيد افتتاح منتجع شرم الشيخ السياحي الشهير، وتم افتتاح 5000 غرفة إضافية في منطقة البحر الأحمر منذ كورونا.
- الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للزائرين بالمتاحف والمواقع الأثرية والعمل على تطويرها لتحسين تجربة السائحين وجعلها أكثر متعة وجاذبية، من بينها مشروع تطوير الخدمات بمنطقة أهرامات الجيزة وافتتاح أول مطعم سياحي بها وأول حافلة كهربائية صديقة للبيئة بهضبة الأهرامات. عن المتحف القومي للحضارة المصرية واستقباله للمومياوات الملكية من المتحف المصري بالتحرير في موكب مهيب.(almalnews.com,2021)
- استأنفت مصر للطيران، ورحلتها المباشرة من مطار هيثرو في بريطانيا إلى الأقصر ، والاستعداد لافتتاح مناطق جذب جديدة. كما أقلعت رحلة مصر للطيران من مطار هيثرو إلى الأقصر، بمعدل رحلة واحدة في الأسبوع. ومن الجيد جدًا في هذا الوقت نقل الركاب بشكل مباشر، إلى مدينة الأقصر وليس عبر القاهرة ولكن يوجد امكانية للعودة الى القاهرة مباشرة للركاب الراغبين في ذلك. (سكاي نيوز عربية، 2021)

الدراسة التطبيقية:

جائحة كوفيد . 19 أدت إلى خسائر فادحة، بشرية ومادية، لكنها كشفت جوانب إيجابية في حياتنا، لم نكن لندركها لولا انتشار الفيروس وفرض الحجر الصحي وإجراءات الإغلاق التام، وعليه يمكن تقسيم استماة الاستقصاء الي ثلاث محاور كل محور يجاوب علي مجموعة أسئلة تخص تأثير فيرس كورونا علي الطلب السياحي والتنمية السياحية خلال الازمة وما له من تأثير ايجابي علي الطلب السياحي بعد انتهاء الازمة كالاتي:

المحور الاول: مؤشرات الطلب السياحي نتيجة لتداعليات ازمة فيرس كورونا

م	السؤال	وافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	نسبة	نسبة	نسبة %	

		%	%						
1	ادي العزل المنزل الي معرفة الناس بقيمة الحياة والاستمتاع بها مما عمل علي رفع الطلب علي السياحة الداخلية	32	24	7	2	–	25.00	19.56	23.85	4
2	هناك اقبال من ابناء الوطن بالخارج في العودة والاستمتاع بجمالها وترابها وسمائها مع افراد العائلة	29	22	12	2	–	25.00	17.24	26.15	5
3	زيادة الاقبال علي زيارة مواقع السياحة الافتراضية عبر الانترنت	35	25	5	–	–	33.32	22.09	38.46	2
4	زيادة الطلب السياحي نتيجة لتوزيع اللقاحات حول العالم	26	34	4	1	–	25.00	21.08	23.08	3
5	زيادة الطلب السياحي لفتح المجال امام حركة الطيران الدولي والسياحة الدولية	36	28	1	–	–	33.33	24.19	43.08	1
6	الطلب السياحي اصبح اكثر اقبالاً علي نمط السياحة الاتية:									
	•البيئية	37	23	4	1	–	23.75	21.90	18.27	4
	•الترفيهية	35	30	–	–	–	50.00	24.62	50.00	1
	•الثقافية	29	22	12	2	–	25.00	17.24	26.15	3
	•الصحية	36	29	–			33.33	24.19	43.08	2
7	الطلب السياحي اصبح اكثر اقبالا علي الشريحة السوقية الاتية:									
	•سياحة المجموعات	35	25	5	–	–	33.3	22.0	38.46	2

		9	2						
1	30.77	25.82	33.33	-	-	2	20	43	• سياحة الافراد
4	23.85	19.56	25.00	-	2	7	24	32	• سياحة المسنين
3	18.27	21.90	23.75	-	1	4	23	37	• سياحة الشباب

يتضح من الجدول زيادة الطلب السياحي نتيجة لفتح المجال امام حركة الطيران الدولي والسياحة الدولية حيث حصل علي متوسط حسابي 33.33% وانحراف معياري يصل الي 24.19% ومعامل اختلاف يصل الي 43.08% ، بينما اظهرت الدراسة الميدانية ان هناك اقبال من قبل الناس علي السياحة الافتراضية من خلال النت ومشاهدة المواقع السياحية نتيجة لاتساع الوقت حيث العزل المنزلي والاجراءات الاحترازية المتبعة وشعور الناس بالحبسة وعدم الخروج حتي للعمل فحصلت علي ترتيب ثالث بمتوسط حسابي 33.32% وانحراف ميعاري يصل الي 22.09% ومعامل اختلاف يصل الي 38.46% ، بينما يأتي في الترتيب الثالث هو ان توزيع اللقاحات حول العالم ساعد علي زيادة الطلب السياحي في العالم كله وفي مصر حيث حصل علي متوسط حسابي يصل الي 25.00% وانحراف معياري 21.08% ومعامل اختلاف 23.08%، كما ان العزل المنزلي ادي الي معرفة الناس بقيمة الحياة والاستمتاع بجمالها وهوائها الطلق وشواطئها من خلال الذهاب في رحلات الي الاماكن السياحة المختلفة حيث حصلت علي المرتبة الرابعة بمتواسط حسابي يصل الي 25.00% وانحراف ميعاري 19.56% ومعامل اختلاف 23.85% مما عمل علي رفع السياحة الداخلية وانعش مجال السياحة في ظل توقيت التعافي من فيرس كورونا، كما ان هناك اقبال من ابناء الوطن بالخارج في العودة والاستمتاع بجمالها وترابها وسمائها مع افراد العائلة وحصلت علي الترتيب الخامس بمتوسط حسابي 25.00% وانحراف معياري 17.24% ومعامل اختلاف 26.15%.

كما يتضح من الجدول ان الطلب السياحي اصبح اكثر اقبالاً علي نمط السياحة الترفيهية ، خاصة فترة التعافي من فيرس كرونا وفتح المجال اما السفر والسياحة بمتوسط حسابي يصل الي 50.00% وانحراف معياري 24.62% ومعامل اختلاف 50.00%، بينما يأتي في الترتيب الثاني السياحة الصحية بغرض العلاج وايضا الاهتمام بالصحة ورفع المناعة لمجابهة هذا الفيرس المستجد، ويأتي بعدها ايضا نمط السياحة الثقافية حيث حصل علي المرتبة الثالثة وهي تكون رحلات الي الاقصر واسوان وغيرها من المتاحف والاماكن التراثية والاثرية ويتي في النهاية

الترتيب السياحة البيئية . بالرغم من سلامتها من التلوث في تلك الفترة ولكن يرجع هذا الي الجهل بأهمية البيئة والسياحة وفوائدهم معا.

كما يتضح ان الطلب السياحي اصبح اكثر اقبالا علي الشريحة السوقية للافراد حيث ظلت السياحة الجماعية ملغية فترة من ثم فتحت مرة اخري في اوائل يوليو 2020 ، وأتي بعدها في المرتبة الثانية ثم سياحة الشباب ثم المسنين نتيجة لخوف من عقبات ذلك الفيرس اللعنين لتأثرهم السريع من العدوي وضعف المناعة نتيجة للسن الكبير وعدم تحمل مشقاته

المحور الثاني: مؤشرات التعاون الدولي والدعاية والتنشيط السياحي بالخارج خلال الازمة

م	السؤال	واف ق بشد ة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	نسبة %	نسبة %	نسبة %	
1	تنظيم احتفالات لتنشيط الحركة السياحية والتسويق والدعاية السياحية لمصر من الخارج	29	36	–	–	–	50.00	24.37	50.00	2
2	تعديل واصدار قوانين وتشريعات سياحية جديدة	25	38	2	–	–	33.33	24.11	38.46	3
3	تسهيلات وتخفيضات مقدمة للفنادق والشركات السياحية	35	30	–	–	–	50.00	24.62	50.00	1
4	دعم الاحتفاظ بالعمالة السياحية في مختلف الاماكن السياحية والفنادق وتدريبهم ورفع ومهاراتهم	24	32	7	2	–	25.00	19.56	32.85	4
5	التعاون الدولي بين مصر وغيرها من الدول والمنظمات الدولية	37	23	4	1	–	23.75	21.90	18.27	5

اظهر الجدول ان الحكومة المصرية اهتمت بأعطاء تسهيلات وتخفيضات للفنادق والشركات السياحية لدعم حركة السياحة وعدم توقفها والاحتفاظ بالعمالة السياحية بها حيث حصل علي الترتيب الاولي بنسبة متوسط حسابي 50% وانحراف معياري 24.62% ومعامل اختلاف قدره 50% ، كما ان الدولة ايضا تقوم بتنظيم احتفالات لتنشيط الحركة السياحية والتسويق والدعاية السياحية لمصر من الخارج وهذا حصل علي الترتيب الثاني بمقدار 50% وانحراف معياري 24.37% ومعامل اختلاف 50.%، وايضا لكي تضمن الدولة تنفيذ الاجراءات الواجبة التي تحافظ علي الحركة السياحية وتعمل علي تشجعيها وزيادة الطلب السياحي الي مصر قامت بتعديل واصدار قوانين وتشريعات سياحية جديدة وحصل هذا علي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 33.33% وانحراف معياري 24.11% ومعامل اختلاف 38.46%، وجميع مساعي الدولة هذه لغرض زيادة الطلب السياحي للاحتفاظ كذلك بالعمالة السياحية في مختلف الاماكن السياحية والفنادق وعدم تسريحهم بالاضافة الي تدريبهم ورفع ومهاراتهم ايضا لزيادة الجودة السياحية المقدمة في هذه الاماكن حيث حصل علي متوسط حسابي بنسبة 25.00% وانحراف معياري 19.56% ومعامل اختلاف 32.85%، كل هذا في اطار أنشطة التعاون الدولي بين مصر وغيرها من الدول والمنظمات الدولية لدعم وزيادة الطلب السياحي علي مصر وحصل علي الترتيب الخامس بمتوسط حسابي 23.75% وانحراف معياري 21.90% ومعامل اختلاف 18.27%.

المحور الثالث: مؤشرات رفع معدل التنمية السياحية خلال أزمة فيرس كورونا

م	السؤال	موافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	نسبة %	نسبة %	نسبة %	
1	أصبحت البيئة المستفيد الأول من هذه الأزمة وانخفض مستوى التلوث نتيجة لاستمرار حالة الإغلاق العام وتراجع الأداء الاقتصادي	43	20	2	–	–	33.33	25.82	30.77	1
2	دعم الامني وتراجع مستويات	35	25	5	–	–	33.3	22.09	38.4	4

	العنف الارهاب وتوقف التنافس بين العصابات وتجار المخدرات لاتباع قواعد وإجراءات الأمن والسلامة لمكافحة العدوى						2		6
3	دعم التنمية السياحية من خلال البنية التحتية من طرق وكباري وبناء واسكان	43	20	2	–	–	33.33	25.82	30.77	2
4	دعم التنمية السياحية الفوقية من خلال افتتاح متاحف وفنادق واماكن ومزارات سياحية جديدة	37	23	4	1	–	23.75	21.90	18.27	6
5	اتباع الاجراءات الاحترازية وقواعد الصحة والسلامة المهنية للعاملين وللزائرين من السياح في اماكن المزارات السياحية وفي الفنادق	40	17	8	–	–	33.33	22.90	26.15	3
6	قيام الفنادق بالتجديد والصيانة والتغيير من الشكل والمضمون في فترة الاغلاق والاجراءات الاحترازية	29	22	12	2	–	25.00	17.24	26.15	5

يتضح من الجدول ان البيئة هي المستفيد الأول من هذه الأزمة وانخفض مستوى التلوث نتيجة لاستمرار حالة الإغلاق العام وتراجع الأداء الاقتصادي وتقييد حركة انتقال البشر وانخفاض معدل استخدام وسائل النقل العام وركوب السيارات وحظر الطيران فهي حصلت علي الترتيب الاول بنسبة متوسط حسابي قدرة 33.33% وانحراف معياري 25.82% ومعامل اختلاف قدره 25.82%، بينما البنية التحتية من طرق وكباري وبناء فنادق واسكان سياحي وجامعات ومزارات سياحية وتأهيل ما هو موجود وتحسينه وصيانة الاثار والاماكن التاريخية كل ذلك تم بشكل كبير وانجازات عظيمة خلال تلك الازمة وحصلت علي الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 33.33% وانحراف معياري 25.82% ومعامل اختلاف 30.77% ، وفي الترتيب الثالث قيام الدولة باتباع الاجراءات الاحترازية وقواعد الصحة والسلامة المهنية للعاملين وللزائرين من السياح في مختلف اماكن المزارات السياحية وفي الفنادق بالاضافة الي اجراءات عملية تطعيم العاملين

بالقطاع السياحي وحصلت علي متوسط حسابي 33.33% وانحراف ميعاري 22.90% ومعامل اختلاف 26.15%، كما ان تلك الازمة الراهنة اثرت بالايجاب ايضا علي دعم الجانب الامني وعدم وجود ارهاب وتوقف التنافس بين العصابات وتجار المخدرات وتراجع مستويات العنف لاتباع قواعد وإجراءات الأمن والسلامة لمكافحة العدوى فحصلت علي متوسط حسابي قدره 33.32% وانحراف معيار 22.09% ومعامل اختلاف 38.46%، بينما حصل علي الترتيب الخامس قيام الفنادق بالتجديد واجراء الصيانة الواجبة والتغيير من الشكل والمضمون في فترة الاغلاق والاجراءات الاحترازية نتيجة لقلة حركة السياحة في ذلك الوقت واستغلاله في اجراء الصيانة والتجديد المطلوب بمتوسط حسابي 25.00%، وانحراف معياري 17.24% ومعامل اختلاف 26.15% ، وجاء في الترتيب السادس بمتوسط حسابي23.75% وانحراف معياري 21.90% ومعامل اختلاف 18.27% زيادة مؤشرات التنمية السياحية الفوقية من خلال افتتاح متاحف وفنادق واماكن ومزارات سياحية جديدة حيث قامت الدولة بانشاء متحف الفسطاط وتنظيم احتفال موكب نقل المومياوات من متحف التحرير الي المتحف الجديد، وأعيد افتتاح منتجع شرم الشيخ السياحي الشهير، وافتتاح 5000 غرفة إضافية في منطقة البحر الأحمر ، وغيرها من الانجازات التي تمت خلال فترة ازمة كرونة الراهنة

ويتضح من الدراسة الميدانية انه علي الرغم من المؤشرات الايجابية التي تمتع بها قطاع السياحة الا ان الازمة الصحية وفرض الاغلاق الكبير الذي عطل مختلف اللانشطة السياحية والانشطة المرتبطة بها بصورة مباشرة او غير مباشرة منذ شهر مارس 2020 ترتب علية تراجع في الطلب السياحي والانفاق السياحي ، الا ان القطاع السياحي كقطاع استراتيجي ضمن التنمية المستدامة، اذا ما تم تجاوز التعارض بين الفلسفة التنموية للسياحة ومضمن الاستدامة، عبر استجابة السياحة للمتطلبات الاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية للتنمية المستدامة، لكن ازمة كورونا دفعت للبحث بصورة جادة في استعادة انتعاش القطاع في سياق رؤية لنموذج سياحي قائم علي الاندماج الاجتماعي واستعادة حماية البيئة ، واخذ بعين الاعتبار الترابط بين اصحاب المصلحة ، والتشديد علي التعاون الدولي لاستعادة هذا القطاع نشاطه

وعلي هذا لابد من الفهم العميق للعلاقة بين الاوبئة والسفر لفك شفرة الآمن الصحي والتغير العالمي ، وامكانية ارساء نظام سياحي قادراً علي التصدي للصدمات.

وقامت مصر بانجازات كبيرة بخلاف الدول الاخري خلال تلك الازمة العالمية في مجال السياحة حيث تحسين البنية التحتية والخدمات السياحية، والقاعدة الرقمية ، وبناء الثقافة المجتمعية القائمة علي المرونة والتعاون بغية تحسين مدة الاستجابة والتعافي من الازمة، والاستعداد للمستقبل .

نتائج الدراسة الميدانية

من الايجابيات التي ادت اليها أزمة فيرس كرونا المستجد الاتي:

1. إنّ الوباء العالمي أسهم في انكشاف مسائل حياتية تفصيلية كانت مهملة من قبل الجميع. فالعزل أو الحجر أعاد إلى الطبيعة الخارجية بترابها وشجرها وسمائها وبحرها، قيمتها وأعطى للحياة معنى أقوى لدى الأفراد، وعليه سيعمل كل فرد على استغلال كل لحظة في حياته على وجه الأرض، لأنه عاش تجربة فقدانها نهائياً .مما يعمل علي زيادة الطلب السياحي وعدد المقبلين علي السفر والسياحة للاستمتاع بالحياه وعلي الاخص نمط السياحة الترفيهية
2. الكائن البشري اجتماعي بكينونته، والعزل هو بمثابة سجن اختياري أو إجباري، ويتسبّب بالتوقف عن العمل، أي تأمين لقمة العيش، وتوقف المبادلات بين الأشخاص في المجتمع، وإلى الانعزال بالنفس وما ينتج من ذلك من آلام قد تكون قاسية على عددٍ كبير من الأفراد. فهناك علاقة ثابتة بين العزل الاجتماعي والاكتئاب والقلق والتفكير في الانتحار. وبما أن البشر يشعرون بأمان أكبر داخل مجموعات، فإنُ العزلة ينظر إليها كحالة طوارئ جسدية، وهذا يجعل الناس تتجه نحو السياحة والطلب عليها خروجاً من الاكتئاب والعزلة المنهكة للروح والجسد في شكل رحلات جماعية ، ولكن ايضا نتيجة للخوف من تداعيات الفيرس كانت الرحلات الفردية الاكثر اقبالا.
3. عودة الأفراد إلى أنفسهم خلال انعزالهم، والتقارب بين أفراد العائلة الصغيرة في المنزل، والتوازن النفسي الذي صار يتمتع به مع قلة ضغوط الحياة اليومية وظروف العمل ، وأفتقاد لقاء الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية والنقاشات الشيقة في محيط العمل، مما يعمل علي زيادة نمط سياحة العائلات.
4. تغيّرت مفاهيم العلاقة بالعائلة وتحديداً مسنّيها. فبعدما كادت العائلة كوحدة أساسية في تشكيل المجتمعات تذوي وتختفي في كثير من المجتمعات، واصبح الأفراد يفتقدون تلك العلاقات الحميمة بعدما ذاقوا طعم فقدانها، وباتوا يعطون أهمية للمسنين في العائلات الذين حوّلهم الفيروس إلى الفئة الأكثر هشاشة والأكثر تضرّراً منه. مما عمل علي الاهتمام اكثر بنمط سياحة المسنين والاستمتاع بالحياة ، وايضا زيادة نمط سياحة زيارة العائلة في البلد الام.
5. الفوائد البيئية العديدة للأزمة الحالية واستمرار حالة الإغلاق العام وتراجع الأداء الاقتصادي وتقييد حركة انتقال البشر وانخفاض معدل استخدام وسائل النقل العام وركوب السيارات وحظر الطيران والحجر الصحي العالمي أعاد إلى البيئة الطبيعية بعض توازنها. ، فتراجعت

حدة التلوث عبر العالم وانحسر حجم غاز الدفيئة في الغلاف الجوي، وأصبحت البيئة المستفيد الأول من هذه الأزمة غير المسبوقة في القرن الواحد والعشرين. وانخفاض مستوى التلوث حتى في الدول الصناعية الكبرى وأولها الصين. مما يعمل علي تنمية السياحة البيئية ، والحفاظ عليها للاجيال القادمة والتنمية السياحية المستدامة

6. زيادة الجانب الأمني، وعدم وجود ارهاب وتوقف التنافس بين العصابات وتجار المخدرات وتراجع مستويات العنف بشكل عام، لاتباع قواعد وإجراءات الأمن والسلامة المتعلقة بمكافحة عدوى الفيرس
7. زيادة وانتشار السياحة الافتراضية، وزيارة المواقع السياحية الافتراضية، والسياحة عبر الانترنت، وزيادة الطلب عليها في عصر كورونا، وذلك نتيجة الاجراءات الاحترازية زمن كورونا حيث تقنيات الاتصال المرئي المتنوعة حلت عديداً من المشاكل المعنية، خاصة تلك التي تتطلب السفر والانتقال.

من السلبيات التي ادت اليها أزمة فيرس كرونا المستجد الاتي:

1. وفاة الكثير والكثير المصابين بكورونا. هذا الموت الذي يصل فجأة، أشاع موجة من الحزن على مستوى العالم، هو حزن فردي مباشر للأفراد الذين يموت أقرباؤهم بعد أيام عدّة من الإصابة، وهو حزن جماعي عالمي، لأن الموت المعمّم في كل مكان ينشر طاقته حتى على الأصحّاء من البشر. وعليه باتت حركة السفر والسياحة في اقل معدلاتها وفقد القطاع جزء كبير من الايرادات التي كانت تأخذها سنويا
2. كشف الوباء عن هشاشة نظام التعاون بين الدول، فبدلاً من أن ينشأ نظام من التعاون الدولي من أجل مواجهة فيروس لا يعرف الحدود الطبيعية، راحت كل دولة تعمل على مجابهته بشكل منفرد، حتى لو أضرّ ذلك بقدرات دول أخرى مجاورة أو بعيدة في هذه المواجهة. وعليه تم الغاء السفر وتعليق حركة الطيران خوفا من الوباء وتفشيه بشكل كبير وسريع مما أثر علي حركة السياحة والطلب السياحي في جميع بلدان العالم
3. هشاشة الأنظمة الصحية في كل دولة من الدول التي يُفترض أنها مصنّفة "متقدمة". وفي الأسباب المخفّفة لهذا الإخفاق في النظام الصحي، هو إن الدول لم تكن جاهزة لمثل هذه المفاجأة. مما اثر بشكل كبير ومفاجي ايضا علي كل القطاعات وخاصة القطاع السياحي لانه قطاع حساس ويتأثر بالازمات المختلفة بمختلف انواعها

النتائج العامة:

1. كانت بداية العام 2020، مبشرة بوصول نحو 2 مليون سائح في الفترة الأولى من الربع الأول إلى أن ألقت جائحة كورونا بظلالها وأدت إلى انكماش الحركة السياحية، حيث وصل عدد السائحين خلال الربع الثاني والربع الثالث خلال الاشهر مارس وابريل ومايو ويونيو الي أقل حركة سياحية قادمة الي مصر
2. بإعادة فتح المجال أمام حركة السياحة الدولية، والإجراءات التي اتبعتها الدولة وثقة بعض الدول التي فتحت مجالاتها للسفر والدعاية الإيجابية لمصر، تمكنت مصر في الفترة من بداية يوليو 2020 وحتى بداية 2021 من جذب نحو مليون سائح، ورغم ضآلة الرقم لكنه أدى إلى عدم غلق الكثير من المنشآت وعدم التخلي عن العمالة، وبالتالي الحفاظ على الحركة بشكل بطيء، في ظل ظروف فيروس كورونا.
3. تعافٍ تدريجي مدعوماً ببدء توزيع اللقاحات حول العالم ، والمتوقع أن ينعكس ذلك بشكل مباشر على القطاع السياحي، في الوقت الذي تعتبر فيه مصر واحدة من وجهات السفر والسياحة الآمنة في 2021
4. تحسن حركة السفر في الربع الثاني من 2021، بما يخدم القطاع السياحي في مصر ويعتبر **أداء إيجابي** وتدريجي وخطوات مؤثرة نحو عودة السياحة بشكلها الطبيعي
5. استقبال الأفواج السياحية لمصر لازالت مستمرة ليست بأعداد كبيرة، ولكن هناك حركة، وليس تدفقاً، من خلال استقبال الأفراد أو المجموعات الصغيرة، في ظل اتباع الإجراءات الوقائية، ويدل هذا علي أنه حال عودة حركة السياحة بشكل كامل لطبيعتها حول العالم ستكون مصر من أوائل البلدان التي تأتي إليها التدفقات السياحية مباشرة
6. تعويض خسائر القطاع في 2020 يتوقف على فتح الحركة السياحية بشكل كامل، لكن التوقعات المستقبلية إيجابية بالنسبة للقطاع. مع توقع عودة الحركة بصورة أكبر وبشكل تدريجي وايجابي ، أداء أفضل في الأعوام المقبلة، ويتوقف ذلك على قوة الشركات ومدى التقدم المحرز في مواجهة فيروس كورونا والتوسع في اللقاحات حول العالم.
7. بدء تقديم القطاع السياحي في مصر مستويات أفضل من العام 2020 وذلك بعد الربع الأول من العام 2021، وبدأ الحركة تدريجياً من جديد، لا سيما في المناطق السياحية الساحلية مثل الغردقة وشرم الشيخ.حيث يصل عدد السائحين الي 300 الف سائح شهريا، ووصل حجم الطلب السياحي الي 500 الف سائح خلال شهر ابريل 2021 طبقا لتصريحات وزير السياحة

8. تأهيل مطار شرم الشيخ الدولي ليأتي في صدارة المطارات المعتمدة صحياً في قارة أفريقيا من قبل المجلس الدولي للمطارات لإقليم إفريقيا ، ضمن برنامج الاعتماد الصحى للمطارات.
9. الاكتشافات الأثرية الجديدة في مصر خلال عام 2020، وافتتاح بعض المتاحف مثل متحف الغردقة ومتحف شرم الشيخ، وجميعها أمور تعزز عودة تدريجية للقطاع السياحي في الفترة المقبلة،
10. عامل الامن والأمان بشكل عام والأمن الصحي بشكل خاص في ظل إجراءات مواجهة كورونا في مصر، باعتبارها عوامل جاذبة ومؤثرة.

التوصيات:

1. اعتبار تنشيط السياحة الداخلية مرحلة اولي لدعم قطاع السياحة مع الالتزام باشتراطات السلامة الصحية
2. اعتماد نظام ادارة لازمة السياحة الاشد ثقلا
3. تقديم الدعم المالي ومحاولة الحفاظ علي الوظائف في القطاع السياحي
4. زيادة القدرة التنافسية للخدمات السياحية في مصر عن طريق التحسين المستمر لجودتها حتي تتطابق مع معايير السياحة العالمية.
5. الاهتمام بتسهيل اجراءات السفر وزيادة مختبرات للفحص المعتمدة لكورونا مع زيادة مهلة السفر
6. تحفيز المزيد من السائحين بدول العالم للاستمتاع بالسياحة الترفيهية والثقافية بمصرنا الحبيبة
7. زيادة العروض السياحية خارج الموسم السياحي خلال الفترة القادمة ، علي ان تركز هذه العروض خلال فصلي الربيع والخريف كمرحلة اولي تتماشي مع عوامل الجذب السياحي وصولا للعروض السياحية الكلية علي مدار العام.
8. ايجاد عروض سياحية خاصة وتقديم منتج سياحي متكامل للسياح العرب والاجانب من الدول الصديقة وتوفير الخدمات المناسبة لهم وبالفترات الزمنية والاسعار المناسبة
9. التسريع في صرف تعويضات الفنادق المتضررة والعمل علي ادخالها للخدمة من جديد
10. اعادة النظر بتوجيه الاستثمارات السياحية للفنادق
11. العمل علي دراسة العرض السياحي بشكل دقيق وبيان اثر الازمة علي مقومات الجذب السياحي والعمل علي ايجاد الخطط المناسبة والسريعة لرونقها السياحي السابق
12. الدعم المالي والسياسي لتدابير الانعاش التي تستهدف قطاع السياحة
13. تخطيط وتنفيذ تدابير الانتعاش والحوافز بالتنسيق مع المنظمات الانمائية الدولية والجهات المانحة

14. حصر الامكانات السياحية ومدي ملائمة المشاريع السياحية والبحث عن سبل التمويل المستدام للمشروعات السياحية ، ودراسات الجدوي الخاصة بها، وتشجيع الاستثمار من قبل القطاع الخاص السياحي، من خلال توفير المناخ الخصب للاستثمار السياحي ، والتأكيد علي ارساء مبادئ السياحة المستدامة للحفاظ علي المقومات السياحية ، والبحث عن التكامل العربي في المجال السياحي عبر تسهيل حركة النقل واجراءات الدخول ومنح التسهيلات
15. تشجيع الحركة السياحية والاقتصادية بين الدول العربية ذات الحدود الجغرافية المشتركة ،مع فتح المجال لنطاق أوسع من الحركة السياحية البينية بين الدول العربية .
16. توسيق دائرة الامتيازات الممنوحة للقطاع السياحي واعتباره محرك للقطاعات الاقتصادية الاخري
17. رفع كفاءة المنشآت الطبية بالمناطق السياحية للتعامل مع الحالات الطارئة وطمآنة السائحين.
18. أهمية التأكيد علي التعقيم والعزل في المنشآت السياحية
19. الاستمرار في تدريب العمالة علي سبيل الوقاية الشخصية وللغير
20. تشجيع وتحفيز منصات التسويق والمبيعات الالكترونية العربية
21. تزويد المطارات بأحدث أجهزة الكشف الطبي والتحليل الحديثة وتدريب العاملين عليها
22. رفع ميزانيات الترويج للاماكن والمقاصد السياحية

المراجع

مراجع عربية

1- مديحة بخوش: دور الابداع التكنولوجي في استدامة الميزة التنافسية "تجربة شركة علي بابا الصينية في ظل جائحة كورونا" ، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 5، 2020.
2- محمد علي صقر ، حيان احمد سلمان و لورا محمد عباس : دراسة تحليلية لاثر الازمة الراهنة علي الطلب السياحي في المنشآت الفندقية في محافظة اللازقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، العدد (2) ، 2018.
3- معهد التخطيط القومي: سلسلة اوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لازمة كورونا علي الاقتصاد المصري "التداعيات المحتملة لازمة كورونا علي القطاع الاقتصادي المصري، الاصدار (1)، 2020.
4- معهد التخطيط القومي: سلسلة اوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لازمى كورورنا علي الاقتصاد المصري" تداعيات ازمة فيرس كورونا المستجد علي القطاع السياحي المصري"، الاصدار (10)، 2020.

5- عبد العزيز مضاوي : سبل انعاش السياحة بعد ازمة فيروس كورونا المستجد كوفيد – 19. مجلة التنمية الاقتصادية العالمية ، العدد(4)، 2021.

6- صقر وسلمان، محمد علي وحيان احمد: دراسة تحليلية لأثر الأزمة الراهنة علي الطلب السياحي في المنشآت الفندقية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 2018.

7- مرسي والصادق، سلوي محمد وزينب محمد: التداعيات المحتملة لأزمة كورونا علي الاقتصاد المصري "بدراسة تداعيات ازمة فيرس كورونا المستجد علي القطاع السياحي المصري"، معهد التخطيط القومي، مصر ، 2020.

8- عثمان وفراج، سعيد عبدالعزيز علي و محمد جابر حسن السيد: تداعيات الأزمة المالية العالمية علي قطاع السياحة المصري (السيناريوهات المحتملة والحلول المقترحة)، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الاسكندرية، مصر ، 2009.

9- براجي، صباح: تداعيات جائح فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) علي القطاع السياحي العالمي والعربي. جامعة العربي التبسي، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة ، الجزائر، 2021.

10- بن خيرة وطيب، ميلود وسعيد: أثر جائحة فيروس كورونا (Covid-19) علي الاقتصاد العالمي، مجلة بحوث الادارة والاقتصاد، الجزائر، 2020.

11- الاتحاد المصري للغرف السياحية : صناعة إستراتيجية وخدمة تصديرية على أرض مصر، 2021.

12- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: الكتاب الاحصائي ، 2019.

13- مجلة سكاي نيوز ، 2021.

مراجع اجنبية:

11. Folinas and Theodore, sotiris and Theodore: Tourism "The Great Patient of Coronavirus COVID-2019", ResearchGate, 2020.
on: https://www.researchgate.net/publication/340771406
12. A. B. Abdul Hamid: The Effect of Coronavirus (Covid-19) in the Tourism Industry in China, Asian Journal of Multidisciplinary Studies, 2020.
13. Ministry of Tourism: CENTRAL DEPARTMENT OF INFORMATION AND DECISION SUPPORT GENERAL DEPARTMENT OF INFORMATION AND STATISTICS, TOURISM IN FIGURES, 2019.
14. https://almalnews.com, 2021

15. https://www.independentarabia.com, 2021

Abstract

The tourism sector is highly intertwined with other sectors, as it is a labor-intensive sector, and by its nature is a highly sensitive sector and is affected by local and global events, especially negative ones. A major crisis due to the emergence and spread of the Corona virus globally.

While the whole world shares the broad outlines of the unprecedented repercussions of the Corona virus (coved-19) in its modern history, the specificity of the impact of each country remains linked to the nature of the economic system, the extent of its ability to withstand these repercussions and the speed of recovery from them.

In light of this specificity in vulnerability and the necessity of studying it to confront it effectively, which aims to analyze the repercussions of the crisis on Egypt in relation to the volume of tourism demand on the Egyptian tourism industry? And what the state has done in strategic ways to revive tourism in it to overcome the crisis and prepare for a quick launch with the gradual decline in the severity of the crisis and the gradual recovery of the Egyptian economy.

For this reason, a descriptive and analytical study was prepared for the volume of tourist demand in Egypt, before and during the crisis and during the recovery period, and ways to revive tourism, through the use of all modern technology, specialized media, social networking sites, encouragement of domestic tourism, Internet tourism and virtual tours in order to stimulate tourism demand for Egypt. And clarify the positives that emerged as a result of the crisis on the Egyptian tourism sector, despite its obvious negatives on global tourism.